## يوميات ما بعد ترسيم الحدود العدنيَّة ـ اليمنيَّة (١٩٠٢ ـ ١٩٠٤م)..

# لماذا احتج أمير الضالع على تلاعب الأتراك في قعطبة؟

الأمناء بحث وترجمة/ شايف محمد الحدي:

بعد الانتهاء من ترسيم الحدود (العدنيَّة ـ اليمنيَّة) شمال غرب الضالع، التي بدأت من شمال غرب مشيخة الشعيب عند نقطة تقع على الضفة الجنوبيَّة لنهر وادي بَنَا، من الجهة العليا في مكان التقاء وادي عراعر من محاريث قرى سهم العردف بالشعيب، المحاذي للوادي المسمَّى رأس إعلاف الذي يرجع لمحاريث مخلاف مُرَيس، حَتى يصل الطرف الشرقي من جبل الجميمة (الحد الفاصل بين أراضي أمير الضالع وقضاء قعطبة). ومن هذه النقطة اتجه الخط الحدودي في خط مستقيم شمال شرق إلى الجوس الأسود بذي طيبة مخترقًا وادي لحسون ووادي المثعارة، نزولاً إلى نقيل عدنة ورحاب الورد ونقيل السويداء وصولاً إلى نجد ماود وجبل بَرْكَان، ومن هذه النقطة يتجه الخط الحدودي في خط مستقيم من الشرق نحو الغرب باتجاه لكمة الكوربية ولكمة قاسم سراو شمال لكمة لشعوب وزريع قعطبة، مرورًا بحبيل زريع وحبيل بدر سناح حتى نجد الأسلوم (تل صغير يقع على يسار مدخل مدينة قعطبة بجانب الجسر لسائلة سهدة ووادي شداد)، حتى يصل حبول الصريمي والعمودي والجردمي غربي قعطبة.

ومن هذه النقطة الحدودية يمر خط الحدود بشكل مستقيم مخترقًا وادي العباري وحبيل جبدل من حَجر العليا مرورًا بالجُبّ ونجد المنايس وأكمة التراب وصولاً إلى قبَّة الولي عمر بن إسماعيل بن أحمد التاريخيَّة، التي تقع بين (الجُبّ وبتار ومحاريث المشاريح من أعمال حَجْرُ بن ذي رُعَيْن الحمْيَري غرب الضالع)، ومن هذه النقطة يَتجه الخط الحدودي من الشمال الغربي إلى الجنوب مخترقًا قليعة العليا وقُليعة السفلى باتّجاه بلاد فجرة الدكام حَجر السفلي (عند نقطة التقاء غيل وادي تُبَن) وصولا إلى نقطة تُسمَّى قمَّة جبل سرير ومنه إلى النقطة المسماة المنصورة ومن هذه النقطة يتجه الخط إلى منطقة حيفة في جهة طريق الحُشا إلى أن يصل جبل فنانة ومن هذه النقطة ينحدر الخط الحدودي إلى رأس حفاصة من بلاد الأحمدي.

وعند الانتهاء من ترسيم النقاط الحدودية، تم الاتفاق على بروتوكولات ترسيم الحدود (الملحق «أ») من قبل المفوضين العثمانيين والبريطانيين في الأعوام 1903 و 1904 و 1905م للإشارة إلى خط ترسيم الحدود الذي حدّدوه من قبلهم لفصل أراضي القبائل التسع الجنوبية لمحمية عدن عن ولاية اليمن العثمانيَّة، كما هو مُبيّن باللون الأزرق على الخرائط الملحقة (الملحق «ب»).

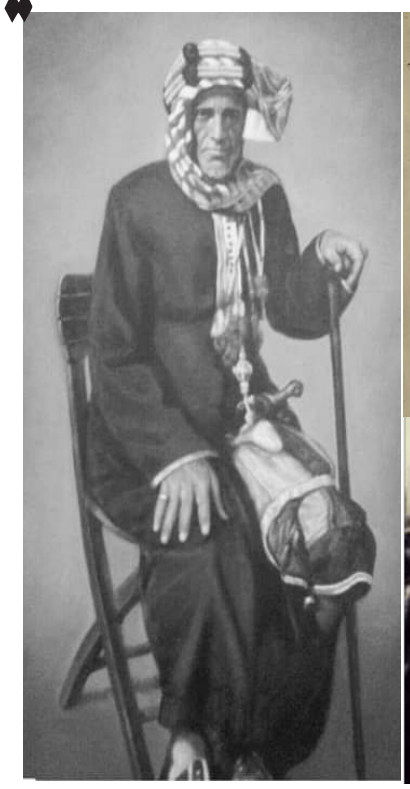

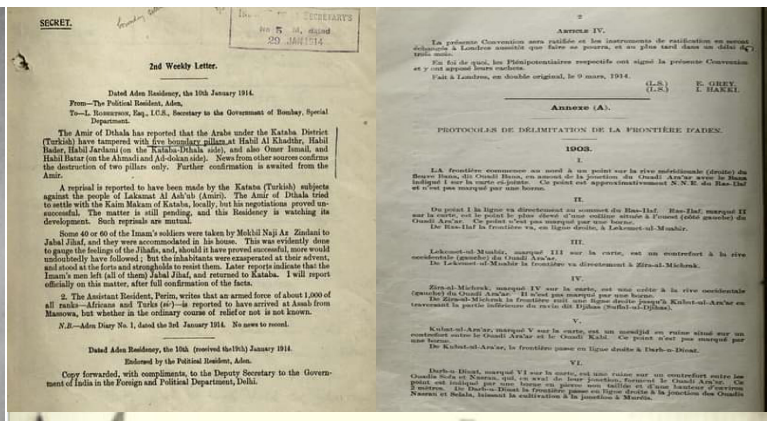

SECRET.

2nd Weekly Letter.

Dated Aden Residency, the 10th January 1914.

From—The Political Resident, Aden,

To—L. Robertson, Esq., I.C.S., Secretary to the Government of Bombay, Special Department.

The Amir of Dthala has reported that the Arabs under the Kataba District (Turkish) have tampered with five boundary pillars at Habil Al Khadhr, Habil Bader, Habil Jardani (on the Kataba-Dthala side), and also Omer Ismail, and Habil Batar (on the Ahmadi and Ad-dokan side). News from other sources confirms the destruction of two pillars only. Further confirmation is awaited from the Amir.

A reprisal is reported to have been made by the Kataba (Turkish) subjects against the people of Laksamat Al Aah'ib (Amir). The Amir of Dthala tried to settle with the Kaim Makam of Kataba, locally, but his negotiations proved unsuccessful. The matter is still pending, and this Residency is watching its development. Such reprisals are mutual.

Some 40 or 60 of the Imam's soldiers were taken by Mokbil Naji Az Zindani to Jabal Jihaf, and they were accommodated in his house. This was evidently done to gauge the feelings of the Jihafis, and, should it have proved successful, more would undoubtedly have followed; but the inhabitants were exasperated at their advent, and stood at the forts and strongholds to resist them. Later reports indicate that the Imam's men left (all of them) Jabal Jihaf, and returned to Kataba. I will report officially on this matter, after full confirmation of the facts.

2. The Assistant Resident, Perim, writes that an armed force of about 1,000 of all ranks—Africans and Turks (sic)—is reported to have arrived at Assab from Massowa, but whether in the ordinary course of relief or not is not known.

N.B.—Aden Diary No. 1, dated the 3rd January 1914. No news to record.

Dated Aden Residency, the 10th (received the 19th) January 1914.

Endorsed by the Political Resident, Aden.

Copy forwarded, with compliments, to the Deputy Secretary to the Government of India in the Foreign and Political Department, Delhi.

Annexe (A).

PROTOCOLES DE DÉLIMITATION DE LA FRONTIÈRE D'ADEN.

1903.

ولكن بعد الاتفاق على توقيع بروتوكولات ترسيم الحدود، التي كانت إمارة الضالع وملحقاتها أوَّل نقطة يتم ترسيم الحدود منها، تفاجأ الأمير ـ شايف بن سيف بن عبدالهادي الأميري، أمير إمارة الضالع وملحقاتها بقيام الأتراك بالاعتداء على النقاط الحدودية الفاصلة بين الشمال والجنوب ومنها خمسة نُصُب من الحجر المنحوت والاسمنت، التي أقرّتها اللجنة التركية والبريطانية المشتركة كحدود فاصلة، والتي كان يطلق عليها اللجنة (الأنجلو ـ تركية)، برئاسة الكولونيل روبرت ألكساندر وهاب Colonen _ Rob-ert Alexander Wahab))، المفوض البريطاني، والعقيد ـ مصطفى رمزي بك، المفوض اليمني العثماني.

وقد قام حينها أمير الضالع بابراق حكومة عدن البريطانية بتلك الخروقات التركية على حدود إمارته، مما جعل المقيم السياسي البريطاني في عدن، يرسل برقية عاجلة إلى حكومة بومباي البريطانية للنظر في تلك الخروقات والاحتجاج لدى الباب العالي التركي، وقد دونت هذه المراسلات في أوراق وسجلات خاصة من مكتب الهند، تحت الملف المعرَّف بـ(IOR/L/10/407)، وقد جاء في نصّها:

إقامة عدن المؤرخة، 10 يناير 1914م.

من - المقيم السياسي في عدن إلى حكومة بومباي، خاص/ قسم.

أفاد أمير الضالع أن اليمنيين تحت قضاء قعطبة (التركي) تلاعبوا بخمسة أعمدة حدودية في حبيل الخضر، وحبيل بدر وحبيل الجردمي (من جهة قعطبة)، وكذلك باتجاه قبَّة الولي عمر إسماعيل وحبيل بتار غرب قعطبة من جهة فجرة الدكام وبلاد الأحمدي، وهناك أنباء من مصادر أخرى تؤكد تدمير ركيزتين حدوديتين من أعمدة ترسيم الحدود الأنجلو ـ تركية فقط.

كما ورد أن رعايا قعطبة (الأتراك) قاموا بالانتقام ضدّ سُكان لكمة لشعوب (الأميرية الضالع)، وقد حاول أمير الضالع شايف بن سيف، التسوية مع قائم مقام قعطبة المحلي، لكن كل مفاوضاته باءت بالفشل. ولا يزال الأمر مقلقًا، وتقوم الإقامة بمراقبة التطورات والأعمال الانتقامية والحشودات العسكرية المتبادلة بين الطرفين على الحدود.

## كان اسمها يطلق على جهة الساحل بالنسبة لسكان وادي حضرموت..

# مدينة الشحر بحضرموت.. تاريخ جوبي عريق

الأمناء كتب/ أحمد مليكان:

كان اسم الشحر يطلق على ساحل حضرموت ويطلق عموما على جهة الساحل بالنسبة لسكان وادي حضرموت، وعرفت بعدة أسماء مثلا: (سمعون) نسبة إلى واد يسمى سمعون، وكان أهلها يشربون من آباره وهي نسبة إلى اسم الأشجار وسميت الأشجار نسبة إلى القبائل التي كانت تسكنها من المهرة وكما سميت باسم (الأحقاف) والأحقاف هي الرمال، إلا أن اسم الشحر طغى مؤخرا على تلك الأسماء كلها.

وتقع مدينة الشحر على ساحل البحر العربي إلى الشرق من مدينة المكلا إحدى مدن محافظات الجنوب.

مدينة الشحر قديمة عرفت في القرن الثاني ميلادي عند الملاحين اليونان، مما يؤكد أن موقع هذه المدينة قد استغل تقريبا في النشاط التجاري الذي كان قائما في فترة ما قبل الإسلام، وبالتالي فقد اختط موقعها ليصبح فيما بعد مدينة بكل معانيها في فترة ما قبل الإسلام وتجددت بعد تلك كمدينة وحاضرة لساحل حضرموت منذ القرن الثالث الهجري.

وكانت مدينة الشحر تمثل سوقًا تجاريًا هامًا لأن السفن التي كانت تتجه من الهند إلى البحر الأحمر وعدن والعكس كان لا بد لها من التوقف في الشحر سواء للمتاجرة أو كمحطة ترانزيت وكانت السلع التجارية مثل: البز واللبان والمر والصبر والدخن والعنبر إلا أنها اشتهرت كثيرا باللبان الذي ينسب إليها (اللبان الشحري).

وتعتبر الحملات العسكرية على مدينة الشحر نموذجا من تلك الحملات التي توالت على المدينة حتى انتهاء سيطرة البرتغاليين على الخطوط التجارية البحرية، ويوجد في الشحر مواقع المياه العلاجية الحارة طبيعيا في مراكز الديس والحامي وقصيعر مثل حمام صوبير ومعيان وباحميد وعين محدث والصيق وحمام ثوبان ومعيان الروضة وحمام تبالة وحمام حسن ومعيان القميع وجميع هذه المواقع العلاجية الطبيعية يؤمها الناس يوميا على مدار السنة للاستشفاء من الأمراض.

وأبرز معالم مدينة الشحر هي: سور المدينة القديم، قد دمره البرتغاليون سنة 929هـ وتعرضت المدينة للتدمير والنهب عدة مرات متتالية ولذلك لم يبق من معالمها الأثرية إلا بقايا أطلال كسور المدينة وسدة العيدروس وبوابة العيدروس ودار البياني وقصر ابن عياش وقصر عبود وحصن المصبح وغيرها.

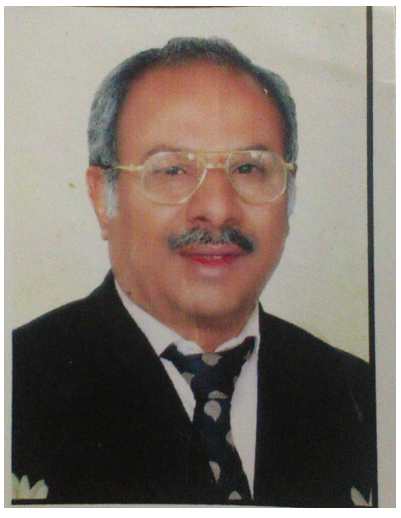

- تقع الشحر على ساحل البحر العربي إلى الشرق من مدينة المكلا
- عرفت مدينة الشحر في القرن الثاني الميلادي عند الملاحين اليونان